

اسم البرنامج: في العمق

عنوان الحلقة: النفوذ الإيراني في العراق

مقدم الحلقة: علي الظفيري

ضيف الحلقة: منتظر السامرائي / قائد القوات الخاصة في وزارة الداخلية العراقية سابقاً

تاريخ الحلقة: 2013/10/28

المحاور:

- التغلغل الإيراني بعد غزو العراق
- طهران والتأثير على الأحزاب السياسية العراقية
- الدور الأساسي للمليشيات الإيرانية
- تركيبة قوى الأمن العراقية
- موقف الشيعة العرب من الهيمنة الإيرانية
- خلايا إيرانية نائمة في دول الخليج العربي

علي الظفيري: أهلاً بكم مشاهدينا الكرام طابت أوقاتكم بكل خير أحبيكم في هذه الحلقة الجديدة من برنامج في العمق والتي نبحث فيها النفوذ والتأثير والهيمنة الإيرانية في العراق عبر شهادات نسجلها في هذه الحلقة وعبر وقائع كثيرة واجهتنا طوال الأعوام الماضية بعد احتلال العراق في عام 2003، أرحب بكم أرحب بضيف هذه الحلقة اللواء منتظر السامرائي قائد القوات الخاصة في وزارة الداخلية سابقاً وكذلك قائد سابق في الحرس الجمهوري قبل سقوط بغداد، قبل أن نبدأ النقاش نتابع هذا التقرير مشاهدينا الكرام نبدأ القصة من بدايتها قبل غزو العراق والاستعدادات الإيرانية لمواكبة الغزو الأميركي في تلك الفترة تحت شعار أطلقه الإيرانيون كان لافتاً ومهماً ومثيراً وهو الحياض الفعّال.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: لم تكن إيران بمعزل عن الاستعدادات الأميركية للحرب على العراق فقد ذكرت دراسة لمؤسسة Jamestown Foundation أن محاور هذا الاستعداد الإيراني المسبق تمثل في عقد لقاءات بين عامي 2001 و2002 بين قادة فيلق بدر الذراع العسكري للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية سابقاً وقادة بعض حلفائه في الداخل العراقي،

فقد تمت عدة لقاءات مع قادة الإتحاد الوطني الكردستاني الذي يرأسه جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البرزاني كذلك تمت عدة لقاءات بين قادة فيلق بدر مع قادة قبائل شيعية عراقية استعداداً لمرحلة الضربة الأميركية وما بعدها، وأوعز المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق للجناح العسكري فيلق بدر بتقديم المساعدات الضرورية والفعالة لدعم الضربة الأميركية المرتقبة على العراق، وقامت قوات فيلق بدر بتنفيذ هجمات على القوات العراقية لإشغالها في الجنوب خصوصاً في البصرة وميسان وذي قار كما تم تشكيل كتائب من فيلق بدر سميت الأولى بأنصار الحسين والثانية مجاهدي الحسين وإرسالهم إلى الناصرية والعمارة في جنوب العراق لجمع معلومات عن الوجود العسكري العراقي ومهاجمة بعض المكاتب الحكومية ومكاتب الأحزاب بالإضافة إلى السيطرة على الطريق الرئيسي بين الديوانية والقاسم في جنوب العراق فور دخول القوات الأميركية للعراق، ووفق للدراسة فقد أشرف على العملية جنرال من المخابرات الإيرانية.

[نهاية التقرير]

علي الظفيري: أرحب بك لواء منتظر السامرائي في هذه الفترة قبل الغزو الأميركي للعراق كنت ضابطاً أيضاً في الجيش العراقي في الحرس الجمهوري.

منتظر السامرائي: نعم في الحرس الجمهوري وثم بالآخر برئاسة أركان جيش القدس.

علي الظفيري: هل نستطيع أن نتحدث عن بداية النفوذ الإيراني ما قبل الغزو ما قبل احتلال سقوط بغداد أم أنها بدأت بعد ذلك بعد هذا التاريخ؟

منتظر السامرائي: حقيقة النفوذ الإيراني في العراق بدأ من عام 1956 عندما أسسوا حزب الدعوة، بعد 1970 عندما بدأ تفسير التبعية الإيرانية اللي من أصول فارسية إلى إيران..

علي الظفيري: النظام العراقي وقتها قام بإبعاد..

منتظر السامرائي: نعم أبعد الإيرانيين من التبعية الإيرانية وهم أصولهم فارسية أبعدهم إلى إيران، بدأ هناك في إيران تجنيد هذه العناصر والأشخاص وبدؤوا عليهم بعمليات التدريب ثم عمليات تشكيل المنظمات والتيارات والحركات المعادية للعراق.

علي الظفيري: طبعاً هذا الأمر نتيجة أيضاً أنه تم استهداف عناصر عراقية بسبب المذهب يعني الأنظمة العراقية في تلك الفترة استهدفت أشخاص عراقيين وبالتالي نشأت نقول أرضية؟

منتظر السامرائي: هذا ما يقال بس الحقيقة هو مو هيك الموضوع، الموضوع إنه في

ذلك الوقت الحكومة العراقية حسست إنه العداء الفارسي للأمة العربية عداء قديم شعرت أن المرجعيات التي موجودة في النجف المرجعيات العليا آية الله الموجودة لا تعين إلا من قبل إيران، يعني المرجعيات الموجودة الشيعية الموجودة الفاضلة الموجودة في العراق لا يستطيعون التعيين كمرجع عام كمرجع إله ارتباطاته في إيران إلا أن يعين من قم وتحديداً بعد الثورة الإسلامية في إيران.

التغلغل الإيراني بعد غزو العراق

علي الظفيري: طيب هذا موضوع شائك ويعني فيه نقاش وفيه ردود الخ يعني غير مكتمل الطرف لمناقشته، الآن نتحدث عن شكل التغلغل الإيراني الذي حدث بعد غزو للعراق بعد الغزو الأميركي للعراق ماذا حدث؟

منتظر السامرائي: قبل يعني أعطي السؤال مالتك حقه، كل المسفرين يعني أغلب المسفرين الموجودين في إيران زائد كل الذين هربوا من الحرب العراقية الإيرانية من العراقيين والذي عندهم ولايات وهم كانوا عملاء مع إيران هربوا إلى إيران جنودهم عناصر الاطلاعات والمخابرات الإيرانية وأدخلوهم في تيارات وحركات جاءت ما بعد 2003..

علي الظفيري: إيش هي تقصد؟

منتظر السامرائي: كان يسمى فيلق بدر وحزب الدعوة العراقي وحركات أيضاً من عندهم 15 حركة دخلت بعد 2003 إلى العراق من ضمنهم 15 شعبان، حركة التضامن الإسلامي، حركة العمل الإسلامية، ثار الله، بقية الله، حركة سيد الشهداء، حركة مالك الأستر.

علي الظفيري: وين راحوا؟ يعني أين تواجدوا لما دخلوا العراق الآن وماذا فعلوا بعد ذلك؟

منتظر السامرائي: التغلغل بدأ عندما احتلت العراق أميركا، فتحت الحدود التي مسافتها 1650 كيلو متر.

علي الظفيري: بينكم وبين إيران؟

منتظر السامرائي: بينا وبين إيران.

علي الظفيري: ألف وكم؟

منتظر السامرائي: 1650 كيلو متر، هذه المساحة الشاسعة والواسعة كان مسيطر عليها من قبل الجيش العراقي ولا تستطيع ذبابة أن تدخل إلى العراق.

علي الظفيري: انهيار الجيش العراقي.

منتظر السامرائي: انهيار الجيش العراقي وصار مسلسل هيكلة الجيش ومن ثم يعني تسريح الجيش والقوات والأجهزة..

علي الظفيري: حل الجيش العراقي لما بريمر اتخذ هذا القرار التاريخي.

منتظر السامرائي: بريمر سيء السمعة والصيت هو الذي اتخذ هذا القرار وهو قرار طبعاً إستراتيجي وأخذته الولايات المتحدة الأميركية قبل غزوها للعراق.

علي الظفيري: بهذا الشريط الحدودي 1600 كيلو متر دخلت كل هذه المنظمات؟

منتظر السامرائي: نعم.

علي الظفيري: في تقديرات لأرقامها؟ أرقام عناصرها أقصد أرقام المقاتلين فيها فيلق بدر والمجموعات التي أشرت لها قبل قليل؟

منتظر السامرائي: نعم، نعم دخل العراق في اللحظات الأولى التي دخلوا بها، طبعاً تزامن دخول هذه الأعداد الكبيرة مع دخول المعارضة الموجودة مع القوات الأميركية التي جاءت مع الدبابات، المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وسمي بعدها المجلس الأعلى الإسلامي ثم تسميات، ثم جاء معه الحركات التي عدت لك إياها حركة ثار الله، سيد المالك الأشتر ثم التضامن الإسلامي، والعمل الإسلامي، وسيد الشهداء، وثار الله وحزب الله، وحركة الفضيلة يعني كثيرة هي الأسماء..

علي الظفيري: كم تقديرات الأرقام التي عندهم؟

منتظر السامرائي: كل حزب كان يجيء أو كل كتلة أو كل حركة أو كل تنظيم كان يدخل العناصر ماله التي هو مرتبط بها طبعاً هذه بالمناسبة كل حركة وكل حزب كان مسؤول عليها 3 من السياسيين الإيرانيين أحدهم هو، طبعاً كلهم مرتبطين بفيلق القدس ومرتبطين بالاطلاعات والمخابرات الإيرانية كان يرتبط من الناحية السياسية والعسكرية والمخابراتية يعني إلهم 3 مستشارين زائد ضباط اثنين في كل حركة وفي كل حزب، ضباط إيرانيين ضباط من الحرس الثوري الإيراني وضباط من الاطلاعات والمخابرات.

علي الظفيري: عشان يعني حتى ما نتوه لأنه المسألة معقدة ومهمة كان عندي سؤالين أولاً حول الأرقام هل في تقديرات كم عدد هؤلاء؟ طبعاً نعرف إنه التحق بهم أشخاص من داخل العراق بعد ذلك لكن هل في تقديرات للأرقام وأين ذهبوا وماذا فعلوا بعد دخولهم؟

منتظر السامرائي: المناطق الجنوبية التي هي يعتقدون الإيرانيين إنه هذه هي الحاضنة والعناصر رح تلقي عناصر موالية إليها إلى إيران المناطق الجنوبية تحديداً.

علي الظفيري: المناطق الشيعية أو ذات الكثافة الشيعية خلدنا نقول.

منتظر السامرائي: ذات الكثافة الشيعية الغير عربية إحدنا أكو فرق بين إنه نقول شيعي عربي وأكو فرق نقول شيعي إيراني شيعي فارسي.

علي الظفيري: إحدنا بعدين سنناقش قضية هذه القضية لكن هم الآن اختاروا المناطق الجنوبية هذه أماكنهم.

منتظر السامرائي: نعم التي كانت أساساً هذه المناطق مستعصية على الأميركيان، يعني كما نتذكر وأنتم تتذكرون العراق احتل واحتلت بغداد ومناطق الجنوب بعدها تقاتل الأميركيان في البصرة وفي الفاو..

علي الظفيري: يعني كان التركيز بشكل رئيسي على الجنوب؟

منتظر السامرائي: التركيز الرئيسي على الجنوب لأنه إيران في سياسة إيران في إستراتيجية إيران في الثورة التي جاء بها الخميني إنه إيران ارتباطها ومصالحها مع دول الخليج وعليه أن تأخذ أقرب نقطة إلى مناطق الخليج.

علي الظفيري: سنكمل لواء منتظر، هذا التقرير يسلط الضوء على ما أوردته وثائق ويكيليكس حول دور إيران في تهريب السلاح وكذلك التأثير على رجال الدين والسياسة في العراق.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: كشفت وثائق ويكيليكس النقاب عن تغلغل إيراني في العراق ووقوفها بحسب الأميركيين وراء تهريب السلاح وتدريب ميليشيات شيعية وتزويدها بالسلاح ومحاولة إيران للسيطرة على السياسيين ورجال الدين هناك، تكشف الوثائق أن القوات الأميركية والعراقية صادرت شحنات كبيرة من الأسلحة تحمل شعار صنع في إيران وأن الحرس الثوري بعث شحنات أسلحة لداخل العراق، وتشير إلى أن فيلق القدس أشرف على تهريب العتاد والمتفجرات والصواريخ ومنها صواريخ أرض جو، كما تظهر الوثائق أن إيران قامت بتدريب مجموعات عراقية على صنع قنابل وعبوات ناسفة كما دربت قناصين، كما كشفت الوثائق أن جماعات مسلحة تابعة لإيران خططت لعمليات اغتيال علاوة على إقامة نقاط تفتيش مشتركة في المناطق الشيعية يشرف عليها عناصر أمن إيرانيون بوجود عناصر من جيش المهدي ومنظمة بدر، وتكشف إحدى الوثائق إن قوات أميركية وعراقية اعتقلت في جنوب العراق عدداً من المتعاونين مع

إيران كانوا يجمعون معلومات لصالحها، ووفقاً لما نشرته صحيفة الغارديان البريطانية تظهر وثائق ويكيليكس أن تأثير إيران في العراق يمتد ليشمل السياسيين العراقيين ورجال الدين، كما تسعى للتأثير في المجتمع والاقتصاد العراقيين.

[نهاية التقرير]

علي الظفيري: سنفصل مشاهدنا الكرام في العمليات مسرح العمليات بعد غزو العراق من قبل إيران ومن قبل أيضاً أذرع للإيرانيين العسكرية والأمنية في العراق لكن الآن أنتقل إلى عمان معي من هناك الدكتور نزار السامرائي مستشار المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية في عمان مرحباً بك دكتور نود الآن في هذه الجزئية أن نتحدث عن التأثير الإيراني في الأحزاب السياسية العراقية التي نشأت بعد أو ملئت الفراغ بعد احتلال العراق عام 2003 كيف لعبت إيران هذا الدور؟

طهران والتأثير على الأحزاب السياسية العراقية

نزار السامرائي/مستشار المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية: تحية لك ولضيفك الكريم، إيران كدولة لها أطماعها الخاصة في العراق وليس كنظام إيراني حالي فقط، إيران تمتلك هذا العمق التاريخي في أطماعها في العراق وتريد الاستحواذ عليه وتريده قاعدة انطلاق نحو أهداف أخرى في منطقة الخليج العربي وإذا كان الشاه يعتبر نفسه شرطي الخليج فإن ولاية الفقيه تعتبر نفسها دركياً دولياً يريد أن يمد إخطبوطه نحو الكرة الأرضية وحيثما تواجد مسلمون أو دول إسلامية، لذلك حرصت إيران منذ البدء على أن تجد لها مرتكزات تنظيمية في الساحة العراقية على سبيل المثال أنشأ الشاه حزب الدعوة ولكن الخميني حينما جاء إلى السلطة بدأ يفكر ملياً في كيفية تشكيل هيئة سياسية لها ذراع عسكري، كانت هذه الهيئة هي المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وكان رئيسه الأول محمود هاشمي شاهرودي الذي شغل فيما بعد أو يوم ما في إيران رئاسة مجلس القضاء الأعلى وكان الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للثورة الإسلامية محمد باقر الحكيم ثم بعد سنة تم تبادل الموقعين بين الرجلين، سئل الخميني لماذا جئت برجل إيراني معروف بجنسيته الإيرانية إلى هذا المجلس الذي تريده ذراعاً سياسياً لولاية الفقيه وله ذراع عسكري هو فيلق بدر؟ قال: أريد أن أحكم السيطرة على سلوك المجلس الأعلى للثورة الإسلامية كي لا يفكر بطريقة بعيدة عما نخطط وعما نريد.

علي الظفيري: نعم.

نزار السامرائي: انطلق المجلس الأعلى بحركة تنظيمية واستطاع أن يتحرك وسط حاضنة من المسافرين العراقيين الذين تمّ تسفيرهم في مراحل مختلفة بعد 17 تموز 1968 ولكن حينما وقعت الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 فإنّ حاضنة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وفيلق بدر قد تغيرت نحو الأسرى العراقيين..

علي الظفيري: طيب دكتور إذا سمحت لي.

نزار السامرائي: نعم تفضل.

علي الظفيري: طبعاً أقدر يعني هذا مهم هذا السرد التاريخي للأساس فقط لأن الوقت يحكمنا بعد غزو العراق كيف استطاعت إيران أن تؤثر تأثيراً كبيراً في الأحزاب السياسية العراقية القديمة والجديدة منها وأن تكون هي صاحبة القرار الأول في من يتولى رئاسة الوزراء كيف تشكل الحكومات العراقية؟

نزار السامرائي: يا سيدي إيران معروفة أنها تمد يدها لجميع القوى السياسية بما فيها القوى السياسية المتناحرة والبعيدة عنها إلى حد ما، حينما استطاعت أن تفرض حضوراً في الساحة العراقية من خلال مئة ألف عنصر دربتهم تابعين لفيلق بدر عام 2003 بعد الاحتلال الأميركي فإنّ هؤلاء انتشروا على مجمل الساحة العراقية ولكن كان المجلس الأعلى قد طرح شعارات سياسية لم تحاكِ إرادة الشعب العراقي كشعار فدرالية الوسط والجنوب، واستطاع هذا الشعار أن يعزل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وجيل حزب الدعوة إلى الحكم من خلال انتخابات عام 2005، واستطاع حزب الدعوة من خلال الشعارات كشعار أساسي رفعه في ذلك الوقت الحرص على وحدة العراق ووحدة الدولة العراقية وعدم التفريط بهذه الوحدة أن يزيح المجلس الأعلى للثورة الإسلامية عن المشهد السياسي في الوسط الشيعي، واستطاع أيضاً أن يبني له تصوراً سياسياً لدى حتى الفرقاء المتخاصمين، واستطاع أيضاً أن يكون له رصيماً لدى دول الجوار، هذه القاعدة مكنت حزب الدعوة من أن يبدأ بالحصول على دعم إيراني مطلق بحيث أن..

علي الظفيري: ما طبيعة الدعم دكتور؟

نزار السامرائي: قاسم سليمان..

علي الظفيري: عفواً لما نقول دعم إيراني لأحزاب سياسية عراقية هل نتحدث عن مال عن ماذا تحديداً؟

نزار السامرائي: إيران تنفق بسخاء على كل الواجهات السياسية التي شكلتها ولكن حينما امتلكت هذه الواجهات السياسية العراق كحكومة وحكومات محلية فإنّ العراق غني بشكل لا يتصوره حتى الإيرانيون أنفسهم، لذلك لم يكونوا بعد أن امتلكوا خزينة العراق مال العراق الذي يصدر بدون عدادات الصادرات التي يمتلكها العراق الأخرى الواردات التي عليها ضرائب جمرك كل هذه الموارد وضعت تحت تصرف هذه القوى السياسية وخاصة حزب الدعوة، حزب الدعوة لم يعد بحاجة إلى إيران من الناحية المالية لكنه بحاجة إلى دعم سياسي بالدرجة الأساسية ودعم أممي يمكن أن يحرك قوى تنفعه إذا ما شعر بتهديد أو خطر حتى من قبل حلفائه الشيعة..

علي الظفيري: هل نستطيع دكتور اليوم عفواً كما حدث مع المالكي حينما خسر الانتخابات واستطاعت إيران أن تولي له منصب رئاسة الحكومة، هل نستطيع اليوم القول أنّ إيران وحدها هي اللاعب الأكثر تأثيراً في قضية الواجهات السياسية في قضية من يتولى المواقع الرئيسية في العراق؟

نزار السامرائي: إيران يمكن أن تكون لاعباً أساسياً ووحيداً داخل القوى الشيعية نفسها، ولكنها ليست اللاعب الوحيد الذي يحرك المشهد السياسي والأمني والعسكري في العراق بكامله، حزب الدعوة ومن خلال نوري المالكي الذي وقع اتفاقية الإطار الإستراتيجي مع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش فرض على نفسه قيوداً سياسية أن يمكن الولايات المتحدة الأميركية من خلال بعض البنود السرية بأن تستطيع أن تؤثر في المشهد السياسي، والمالكي لا يستطيع أن يفلت من النفوذ الأميركي كما أنه لا يستطيع أن يفلت من النفوذ الإيراني، ويبدو أن المالكي من أجل هذا بذل جهوداً مستميتة بكل معنى الكلمة من أجل عقد زواج متعة أو زواج مؤقت بين واشنطن طهران حسب ما تم مؤخراً بعد أن جاء إلى رئاسة الجمهورية في إيران حسن روحاني ومهد لهذا التقارب بين الطرفين كي لا تبدو المعادلة مستحيلة لحصول علاقة بين طهران وواشنطن من خلال نوري المالكي الآن..

علي الظفيري: نعم دكتور.

نزار السامرائي: نوري المالكي سيذهب إلى واشنطن وزيارة نوري المالكي إلى واشنطن يريد من خلالها الحصول على مباحة له لولاية ثالثة..

علي الظفيري: أشكرك.

نزار السامرائي: لأنّ هنالك رفضاً لهذه الولاية.

علي الظفيري: أشكرك دكتور نزار السامرائي المستشار المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية في عمان شكراً جزيلاً لك على هذه المداخلة، أعود معك لواء منتظر الآن نتحدث عن الوقائع الأمنية والعمليات التي تمت بعد أن استطاعت إيران إدخال هذه المجاميع وهذه القوى العسكرية والأمنية والسياسية والتأثير في المشهد ماذا فعلت بعد ذلك، ماذا يمكن أن نرصد من أعمال تدلل على نفوذ إيران ودورها في العراق؟

منتظر السامرائي: مثلما سردت بالشرح وإياك حول هذه الحركات والمنظمات في المناطق صاحبة النفوذ الإيراني فيها وهي المناطق الشيعية وجدت أنه موالين إليها موجودين في المناطق هذه الموجودة أنشأت فرق موت، أنشأت من خلال هذه الحركات والمنظمات فرق موت تقتص من كل وطني من كل شيخ عشيرة من كل شخص رافض للاحتلال الأميركي من كل شخص رافض للاحتلال الإيراني، يا أخ علي كن على ثقة

وأنا من العراق..

علي الظفيري: أعطينا أمثلة أعطينا أمثلة..

منتظر السامرائي: المناطق الجنوبية شيعية العراق تحديداً من أكثر الناس الذين يعني تأدوا من التعلغل الإيراني والنفوذ الإيراني أكثر من السنة..

علي الظفيري: يعني المسألة ليست مذهبية، المسألة سياسية مصلحة هناك من هو ملحق بايران وهناك من يقاتل أو يعرف نفسه على أنه عراقي وطني عربي.

منتظر السامرائي: شيعية العراق منذ آلاف السنين امتزجنا معهم تصاهرنا معهم.

علي الظفيري: أنا أرجو فقط بس فقط نبتعد عن مسألة يعني التوصيف المذهبي.

منتظر السامرائي: خليني بس..

الدور الأساسي للمليشيات الإيرانية

علي الظفيري: أنا أقصد ماذا فعلت هذه المليشيات التي أوجدتها إيران في العراق؟

منتظر السامرائي: نعم، أولاً إنشاء فرق موت، هذه فرق الموت كانت واجبها أنه قتل كل رافض للاحتلال، قتل كل شخص غير موالي لإيران قتل كل شخص مهما تكن تسميته سني كردي عربي مسيحي تركماني، المهم هو رافض لهذا، اثنين زجت بعناصرها في الأجهزة الداخلية..

علي الظفيري: كيف؟ الآن أنشأت أجهزة أمنية في العراق.

منتظر السامرائي: سؤال جيد..

علي الظفيري: ما هو دور وتأثير إيران في هذه الأجهزة؟

منتظر السامرائي: كل الذين جاءوا مع الاحتلال الأميركي هم من التبعية الإيرانية ليسوا من العراقيين إذا كنا أو إذا أردنا أن نسمي المسميات يعني سنة شيعية حتى الذين جاءوا معهم في مجلس الحكم الانتقالي من السياسيين هم لا يمثلون السنة ومن زجت هذه القوات مالتها والحركات استفادت من قرار دمج الذي أصدره بول بريمر وهو القرار رقم 91، القرار رقم 91 ينص على أنه دمج المليشيات في الأجهزة الأمنية وتحسب رتبهم على أساس خدمتهم في الحزب الذي ينتمون إليه.

علي الظفيري: يعني الذي يخدم في المليشيا تعتبر خدمة عسكرية ويأخذ عليها رتبة.

منتظر السامرائي: يعني أنت..

علي الظفيري: كم حجم المليشيات التي تحولت إلى أجهزة أمنية أو أصبحت جزء من الأجهزة الأمنية من هي؟

منتظر السامرائي: الآن في اعترافات وزارة الداخلية والدفاع يقولون أن العدد بلغ المليون مقاتل.

علي الظفيري: حضرتك أنت عملت في وزارة الداخلية؟

منتظر السامرائي: نعم.

علي الظفيري: عملت كقائد للقوات الخاصة؟

منتظر السامرائي: نعم.

علي الظفيري: ما هي هذه القوات الخاصة التي عملت بها بعد غزو العراق؟

منتظر السامرائي: القوات الأميركية بعد الضربات الموجعة التي تلقتها من قبل المقاومة العراقية، والمقاومة العراقية تحديداً أقول أنه الشيعة والسنية إذا أردنا أن نسمي هذه المسميات..

علي الظفيري: نحن ما نريد هذه التسميات، إحنا عراقي..

منتظر السامرائي: العراقية.

علي الظفيري: نعرف بموقفه على الاحتلال بس.

منتظر السامرائي: موقف مقتدى الصدر في معركة النجف وفي معركة الفلوجة موقفيين اثنين تزامنا، أبو الفلوجة المقاومة طلع مع النجف لمقاتلة الأميركي، وأبو النجف جاء للفلوجة..

علي الظفيري: أنا أقصد أدعى أنه نحن نبتعد عن التسميات المذهبية.

منتظر السامرائي: إذن عندما أحست القوات الأميركية أنه بدأت خسائرها تزيد وهي جاءت لهدف إستراتيجي أكبر من احتلال العراق أكبر من سقوط صدام حسين وأكبر من إعدام صدام حسين وأكبر من، هي عندها هدف إستراتيجي جاءت عليه وتريد أن تكمله..

علي الظفيري: سؤالي المليشيات هذه وين راحت وعددها؟

منتظر السامرائي: طيب أنت سألتني سؤال أعطيني مجال أشرح لك..

علي الظفيري: بس عشان الوقت في النهاية ضيق.

منتظر السامرائي: نعم، الأجهزة الأمنية المليشيات، العملية السياسية برمتها من قبل الوطنيين عدم دخولهم وإشراكهم في الأجهزة الأمنية وعدم مساعدتهم قوات الاحتلال، هذه كانت فتوى أعطوها لكل السنة الموجودين في العراق فلذلك القوات الأميركية أحست أن في خطر عليها في خسائر قامت بتزايد، في آلاف الجثث قامت تطلع إلى أميركا أرادت أن تنشأ قوة تقاوم نيابة عنها تدعمها بالفلوس بالأسلحة باللوجستي..

علي الظفيري: فجابت هذه المليشيات، بس حضرتك أنت عملت أيضا في وزارة الداخلية في هذه الفترة.

منتظر السامرائي: نعم في هذه الفترة التي جاء بها أيام الحكم الانتقالي في زمن الدكتور إياد علاوي..

علي الظفيري: خليني أرجع لك لأنني مضطر الآن بأن أتوقف مع فاصل وأرجع إلى هذه النقطة، كيف تم العمل وكيف بنيت وزارة الداخلية، فاصل قصير مشاهدنا الكرام ثم نعود لمواصلة الحديث حول النفوذ والدور الإيراني في العراق تفضلوا بالبقاء معنا.

[فاصل إعلاني]

تركيبة قوى الأمن العراقية

علي الظفيري: أهلا بكم من جديد مشاهدنا الكرام في العمق يبحث الليلة الدور والنفوذ الإيراني في العراق، اللواء منتظر كنت تتحدث عن اشتراكك أنت اشتركت وأنت قائد عسكري سابق في الحرس الجمهوري يعني في عهد صدام حسين يعني بالتالي كيف فتح لك، كيف دعيت إلى العمل في وزارة الداخلية كقائد للقوات الخاصة بعد غزو العراق، وكان هناك رفض من معظم من كانوا في الأجهزة العسكرية والأمنية للمشاركة مع الأجهزة الجديدة؟

منتظر السامرائي: يعني هو ليس رفضا من القوات العسكرية بس الرفض جاء من الراضين للاحتلال الوطنيين الراضين للاحتلال الأميركي في العراق والتدخلات الإيرانية..

علي الظفيري: أصبحت قائد القوات الخاصة، ايش كانت طبيعة عمل القوات الخاصة؟

منتظر السامرائي: القوات الأميركية أرادت أن تعمل شرطة وطنية بامتياز يعني بدرجة خاصة فاستعدت ما يسمى بالمغاوير، مغاوير الداخلية، الحاجة هذه للمغاوير للقتال مثلما قلت لك نيابة عن القوات الأميركية الموجودة في المحافظات التي بدأت تتعرض إلى رد من قبل المقاومة العراقية التي هي تحديدا مناطق الرمادي الأنبار الموصل وسامراء وديالى وحتى بغداد، فبدأت الدعوة لانضمام العسكريين السابقين في زمن الدكتور إياد

علاوي في زمن وزير الداخلية فلاح النقيب، فلاح حسن النقيب، استدعاء هؤلاء الضباط من المهنيين والخبرة في سبيل تشكيل جيش يقدر يلزم، جيش أو شرطة لأنه في ذلك الوقت ما كان جيش كان في حرس وطني.

علي الظفيري: كم بقيت؟ سنة تقريبا..

منتظر السامرائي: يعني فترة 9 شهور..

علي الظفيري: تسعة شهور، لماذا تركت بعدين؟

منتظر السامرائي: ما شفناه في وزارة الداخلية والسجون السرية التي جاءت بعد..

علي الظفيري: نحن نبي نقول للناس الذي شفته شنو شفتوا؟

منتظر السامرائي: انحرف هذا مسار العمل المهني الذي نحن متعودين أن نشغله، المليشيات التي جاءت إلى صفوف وزارة الداخلية مليشيات ولانها إلى إيران، جابتها الحكومات والمنظمات التي شرحتها لك إياها في بداية الحلقة، هي الأحزاب التي جاءت..

علي الظفيري: جابوا جماعتهم وحطوهم في الداخلية.

منتظر السامرائي: استفادوا من هذا القرار قرار رقم 91..

علي الظفيري: أعطوهم رتب عسكرية..

منتظر السامرائي: ورتب عسكرية ومناصب حساسة ومناصب خاصة ومناصب..

علي الظفيري: ماذا فعلوا عندما أصبحوا جزء من وزارة الداخلية؟

منتظر السامرائي: عندما بدأت هنا المشكلة، أنه وزير الداخلية ينتمي إلى حزب رشحه..

علي الظفيري: هو من؟

منتظر السامرائي: هو باقر الزبيدي يعني بعد فلاح النقيب، في زمن فلاح النقيب والدكتور إياد علاوي هذه كانت حكومة انتقالية..

علي الظفيري: كان يراد صناعة أجهزة على أساس الكفاءة والمهنية.

منتظر السامرائي: الكفاءة والمهنية.

علي الظفيري: بعدها من جاء وزير الداخلية؟

منتظر السامرائي: بعدها صارت انتخابات جاء بها إبراهيم الجعفري خلا وزير الداخلية كان سعدون الدليمي اللي هو هسه في الوكالة موجود لحد هذا اليوم وباقر صولاغ ما يقال أنه الزبيدي جاء..

علي الظفيري: باقر جبر صولاغ هو هذا الشخص لأن في أكثر من اسم..

منتظر السامرائي: أسماء متعددة عندهم أسماء حقيقية وأسماء..

علي الظفيري: لما جاء الوزير هو منتمي؟

منتظر السامرائي: منتمي إلى المجلس الأعلى للثورة الإسلامية اللي هم جماعة بدر، في هذه اللحظة استفاد من قرار 91 الذي لم يطبقه إياد علاوي، هذا القرار قرار بول بريمر من أول القرارات التي صدرها دمج هذه الميليشيات

علي الظفيري: فجاء صولاغ دمجها..

منتظر السامرائي: أول عمل أطلق كل الضباط السنة الموجودين في وزارة الداخلية أحالهم على التقاعد.

علي الظفيري: أنت كنت واحد منهم؟

منتظر السامرائي: أنا ليس مشمولاً في السن القانوني يعني..

علي الظفيري: شو اللي حصل معك: فصل، إقالة، إبعاد، تقاعد؟

منتظر السامرائي: أنشأ سجون سرية، هذه السجون السرية كانت موجودة مرتبطة بشخص كان يسمى المهندس أحمد وهو اسمه الحقيقي بشير ناصر اللاوندي وهو إيراني الجنسية عين بأمر من إيران من قبل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وفرض على وزير الداخلية، أنشأ سجون طلعت فضيحة الجادرية من ضمن السجون وسجون أخرى أكثر من 15 سجن موجود أقدر أن أعدهم لك..

علي الظفيري: وأصبح لهذه الميليشيات هيمنة في وزارة الداخلية؟

منتظر السامرائي: هيمنة..

علي الظفيري: طبعا هي تابعة لإيران وتابعة لأحزاب سياسية أصلا تابعة لإيران، وبالتالي اليوم اللواء منتظر لما نتكلم عن نفوذ إيران نحن نتحدث عن نفوذ جدي وحقيقي حتى في الأمن وقطاعات الأمن بدرجات ورتب مختلفة؟

منتظر السامرائي: أكيد وزارة الداخلية خاطر أحكي حتى المشاهد أيضا يفتهم، وزارة

الداخلية فيها سبع وكلاء، كل وكيل جاء من حزب مرشح يعني وزير الداخلية ما يقدر
يباوع على وزير وكيله للشؤون المالية أو للشؤون الإدارية لأن هذا لا يقدر أن يحاسبه
إذا أخطأ لأن هذا..

علي الظفيري: والسبعة أحزاب أصلاً تابعة لإيران.

منتظر السامرائي: أصلاً أساساً هي جاءت من إيران..

علي الظفيري: تسمح لي أن أتوقف شوي وأنتقل ليشارك معنا من العراق عدي الزيدي
رئيس الحركة الشعبية لإنقاذ العراق، وعدي شقيق منتظر الزيدي، مرحباً بك أستاذ عدي
وحركة شعبية لإنقاذ العراق من ماذا؟

عدي الزيدي/رئيس الحركة الشعبية لإنقاذ العراق: بسم الله الرحمن الرحيم شكراً جزيلاً
على هذا السؤال وأحيي ضيفك الكريم والأستاذ العزيز الأستاذ نزار السامرائي طبعاً
بالتأكيد هو من كافة مخلفات الاحتلال الأميركي من عملية سياسية من نفوذ إيراني أنا
أتحدث إليك من محاضرة ذي قار ومن الطائفة الشيعية العربية وربما هذا الحديث
ساعتقل بسببه وربما اقتل فأتمنى أن تعطيني مجالاً أن أتحدث بالتفصيل عما جرى لنا
ويجري في جنوب العراق، أقسم الاحتلال الإيراني إلى أربعة أقسام تغيير فكري
وديمقراطي واحتلال اقتصادي وسيطرة أمنية، التغيير الفكري هو جعل أكثر من عشرة
ملايين شيعي بخلفية إيرانية صفوية ونحن شعب عراقي مسلم جعفري عربي لا ننتمي
إلى إيران ولا نقبل أن ننتمي إليها لذلك هي بدأت بتصفية الرموز العربية العشائرية
والتكنوقراط والمثقفين في جنوب العراق الراضين لهذا التغلغل والراضين للتغيير
الفكري للشعب العراقي.

علي الظفيري: كيف التغيير الفكري أخ عدي؟ شلون التغيير الفكري؟ يعني وضح لنا،
فسر لنا ماذا تقصد بالتغيير الفكري؟

عدي الزيدي: نعم أريد أن أوضح لك، التغيير الفكري هو عن طريق طبعاً هي
لديها مسارين، المسار الأول عن طريق رجال الدين المحسوبين على ولاية الفقيه
الذين يريدون أن يحولوا جنوب العراق إلى تشييع صفوي لتكون ولاية الفقيه هي
الخلفية الأساسية له، أما الثاني وهو هذا الأخطر هو فتح حوزات لصغار السن
والمثل يقول التعلم في الصغر مثل النقش على الحجر، وهناك أيضاً مدارس تستغل
مادتي الفنية والرياضة، وأنا جئت بكثير من الملفات..

علي الظفيري: أعطنا أمثلة أخ عدي.

علي الزيدي: نعم، أمثلة مدرسة الصياد في البصرة، مدرسة الإمام الصادق في
الناصرية، مدرسة الإمام الهادي في الرفاعي، مدرسة بنت الهدى في الشقراء،

مدرسة قتيبة في السماوة، مدرسة ثورة العشرين في الديوانية، طبعاً هناك عشرات المدارس بأمر من المدير تخصص حصة الرياضة والفنية لرجل دين من المنطقة يأتي لبيث السموم في هؤلاء الصغار كي يحولهم من المذهب العربي الجعفري الذي هم عليه إلى ولاية الفقيه، وهذا أخطر ما لدينا، وهناك أيضاً التغيير الديمغرافي وهو تصفية جميع العشائر أو تهجيرهم التهجير القسري خصوصاً العشائر السنية من آل السعدون وبني حكيم والكثير من العشائر، وهذا بدأ قبل عامين وأستفحل الآن بعد أن بدأت ما تسمى بالربيع العربي والثورات العربية وهناك إعلام أدار ظهره للعراق وما يجري للعراق وهناك أيضاً أنظمة عربية للأسف الشديد تشارك ولو بصورة غير مباشرة بما يجري لنا بسبب تركها للعراق أبواب مفتوحة لإيران وتغييرها، وهناك أيضاً الاحتلال الاقتصادي لا توجد الآن أي سلعة استهلاكية إن كانت مواد كهربائية مواد إلكترونية أو خضار أو فواكه إلا أن تصنع بإيران وتأتي من إيران أصبحت الآن الأسواق في جنوب العراق غارقة بالبضاعة الإيرانية التي هي أقل سعراً وهي طبعاً من المواد التالفة، لكن بسبب الفقر وبسبب الحاجة يتوجه أبناء جنوب العراق من الثلاجة ومن التلفزيون ومن المواد الغذائية والطحين وما شابه لشرائها بسبب قلة سعرها وبسبب عدم استيراد مواد غذائية من قبل الحكومة إلا من إيران.

موقف الشيعة العرب من الهيمنة الإيرانية

علي الظفيري: من تمثل أنت؟ أنت شيعي عربي من الجنوب عراقي وطني إلى آخره، وهناك موقف مناهض لإيران ولمحاولة ربط التشيع بإيران وإلحاق الشيعة العرب لإيران، ما هو حجم الرفض الشعبي بين أوساط الشيعة العراقيين لهذا الأمر، ما هو مدى قبولهم لما تقوله أنت الآن من خطاب ومن موقف؟

عدي الزيدي: بالتأكيد الرفض الشعبي حاضر وعندما تخرج مظاهرات في الناصرية وللأسف الشديد لم يكن هناك إعلام ليصور كيف أسقط المتظاهرون صور خامنئي في منطقة الحبوبى وأور وكنت أتمنى أن يصورها الإعلام، لا تستطيع إيران تغيير لغتي ولا تستطيع إيران تغيير فكري، أنا أمثل الشريحة الكبيرة من الشباب العراقي في جنوب العراق وأدخل على الفيسبوك وأنظر ماذا يقولون، نحن ننتمي إلى أمة عربية قوامها ثلاثة مليون نسمة وننتمي إلى أمة إسلامية قوامها مليار، وأنا لا أتهم إيران بالخروج من الإسلام ولكن لا أنتمي إلى إيران..

علي الظفيري: هذا ما تقوم به إيران، ما الذي تقوم به الدول العربية التي تشاهد اليوم أبناء العراق الشيعة يقاتلون ويتعرضون لكل ما يتعرضون له من قبل إيران وأجهزتها وملاحقها السياسية والدينية والعسكرية، ماذا يقوم به العرب اليوم دول الجوار العربية؟

عدي الزيدي: أتمنى أن يكون جوابي لا يقطع وأنا أعلم أن قناة الجزيرة قناة لا يقطع فيها شيء..

علي الظفيري: لا نقطع شيء توكل على الله.

عدي الزيدي: طبعاً المشاركة العربية مشاركة أساسية، أولاً هناك قنوات عربية عندما تأتي هذه القناة أنا لا أسميها ولكن قناة معروفة تتهم الشيعة العراقي بأنهم صفوي رافضي إيراني وكذا، وتأتي قناة إيرانية لتقول له أنت منا ونحن نحملك، طيب إذا أنا رأيت قناة تقول عني صفوي رافضي يجب قتل الشيعة ويجب كذا والشيعة كفر، أين سيذهب الشيعة؟ يذهبون إلى الحضن الذي يعتبرونه أكثر أمناً هذا واحد، هذا الإعلام الذي يجب أن يتوقف على الإعلام ألا يضحى بثلاثة عشر مليون شيعي بجنوب العراق مثلما ضحوا أجدادنا بالأحواز هذا واحد، قضية ثانية هو النفوذ الإيراني الآن وطبعاً على فكرة النفوذ الإيراني الآن بدأ يضعف كثيراً بسبب انشغاله في القضية السورية، وهذه فرصة لسد هذا النقص من قبل العرب، لا أقول أن يأتوا ليحتلوا العراق ولا أقول بل أن يأتوا ليفتحوا قنصلية بدل ما توجد قنصلية إيرانية في البصرة والناصرية وكربلاء والنجف إضافة إلى سفارتهم يجب أن أجد قنصلية إماراتية وقنصلية سعودية وقنصلية قطرية وهكذا، لأن نحن عرب وهم عرب هذا واحد، ثانياً دعم شيوخ العشائر العرب، هل تعلم أن مجالس الإسناد في العراق كيف سيطر عليها حزب الدعوة؟ سيطر عليها بمبلغ 200 دولار وأنا لا أقول رشوة شيوخ العشائر، عفواً لهذه التسمية ولكن شيوخ العشائر في جنوب العراق مضطرين لأن يشاركوا في مجالس الإسناد بسبب أولاً الفاقة والفقر الموجود هناك.

علي الظفيري: طيب الأخ عدي، في بداية الكلام قلت لنا يمكن أن يتعرض لي "الله يحفظك" إلى قتل ولا تصفية ولا استهداف، هل يتم استهداف أمثالك أي صاحب خطاب عراقي وطني خاصة إذا كان من الشيعة في جنوب العراق، كيف يتم استهدافه هل في أمثلة؟

عدي الزيدي: هذا بالتأكيد نعم، لدينا الشيخ ماجد الحكيمي رحمه الله قُتل هو وابنه عدي بسبب مواقفه، هذا رجل كان يقول نحن أمة العرب لا أمة الفرس ومقولته مشهورة عندنا في الناصرية اغتيل على طريق البطحاء، لدينا المرحوم مهدي الضميد هذا مهدي رجل معلم كان يتحدث للطلاب عن العرب وعن اللسان العربي، ورفض رفضاً قاطعاً دخول أحد الشيوخ إلى المدرسة لإلقاء خطبة، قُتل في اليوم الثاني في منطقة البدعة في الناصرية، هناك أمثلة كثيرة لا حصر لها ولكن أتمنى من جنابك بأن لا يكون برنامج واحد، تكون حلقات كثيرة لهذا البرنامج الشائك وهناك كثير من المراجع العرب الذين صفوا ومن مشايخ العرب ومن رجال الدين

صفوا بسبب أنهم لا ينتمون ولم ينتموا إلى ولاية الفقيه.

علي الظفيري: أخ عدي الزيدي رئيس الحركة الشعبية لإنقاذ العراق شكراً جزيلاً لك، شكراً على هذا الحديث الجريء والحديث الشفاف والحديث الوطني أيضاً العروبي، تحياتنا لك وأنا أذكر بما قاله فقط عدي قضية الإعلام الذي يواجه شيعة العراق ويتحدث عنهم بطريقة تفير وبطريقة تكفير بطريقة حقيقة غير مسؤولة وغير أخلاقية والحديث عن الجميع بنفس المستوى، لذلك إحنا كنا حذرين يمكن لواء منتظر من قضية التسميات لأن حقيقة ما ذكره عدي مخيف أنه كل من يتحدث يمكن أن يستهدف.

منتظر السامرائي: والأكثر من هذا يا أخ علي إنه الشيعة العراقيين الشيعة العرب العراقيين يرفضون أن تلصقهم بإيران، يرفض.

علي الظفيري: لأنها مهينة له، هو عراقي عربي تقوله أنت إيراني أنت صفوي.

منتظر السامرائي: يعني الشيعة العرب مقتدى الصدر نعرف نسبه ونعرف أصله ونعرف فصله، عربي عراقي عاش وإيانا هو وأبوه.

علي الظفيري: أرضه هذه، الجميع نقصد الجميع.

منتظر السامرائي: يرفض، يرفضون أي واحد يقله صفوي، نحن نتوجه ونحن نلتمس أنه كل القنوات العربية إنه لا تحاول أن تثير إخوانا العرب الموجودين.

علي الظفيري: الآن إذا أردنا أن نجمل النفوذ الإيراني في الأمن، الآن في مرحلة إعادة الجيش هل أيضاً نتحدث عن نفوذ في الأجهزة العسكرية.

منتظر السامرائي: حالياً؟

علي الظفيري: نعم، ولا فقط في الأمن التركيز الكبير؟

منتظر السامرائي: لا لا لا كل الأجهزة الأمنية والعسكرية وهذا هو مخطط إيراني، الحدود يمسكها الجيش لا تمسكها الأجهزة الأمنية في كل العالم واقف الجيش للقتال، جيش يقاتل في المناطق في عاصمة العراق وتارك الحدود الـ 1650 اللي حكيها عليها مفتوحة لمن هب ودب ولكل واحد عنده أطماع في العراق مخدرات والحمد لله وصلت هسه إلى دول الخليج تهريب يومي بالآلاف وبالآلاف مو بالكيلوات يعني بالأطنان، الشركات الداعمة الموجودة في مناطق الخليج.

علي الظفيري: هل أحكمت إيران قبضتها بشكل كامل على العراق، في تقديرك؟ هل هذا حديث الغضب والحنق على إيران أم هو حديث من منطلق واقعي كله وقائع؟

منتظر السامرائي: نعم، من وقائع وشهود و وثائق موجودة عندي.

خايا إيرانية نائمة في دول الخليج العربي

علي الظفيري: كنت تشير لي قبل الحلقة أن نفوذ إيران حتى في دول الخليج والتجسس والخايا يعني لم ترد الحديث كثيرا لكن إذا تسمح لي أن أسألك عن هذه المسألة إذا في معلومات فيها على الأقل؟

منتظر السامرائي: إحنا عندنا معلومات مؤكدة وموثقة بالعناوين وبالأسماء والشركات وبمعسكرات التدريب لخايا نائمة موجودة في دول الخليج وتحديداً كي لا أتهم كل دول الخليج في أربع دول خليجية المملكة العربية السعودية وأمنية إيران أنها تكون بجوار المملكة العربية السعودية عندما تحتل العراق، وتحققت لها الأمنية والآن معسكرين قريبة في منطقة النخيب ومعسكرة فجر ومعسكر رمضان.

علي الظفيري: في العراق وليسب داخل السعودية.

منتظر السامرائي: نعم ولكن بحجة السياحة الدينية يأتون من مناطق الالتقاء ومن مناطق اللقاء في هذه المعسكرات.

علي الظفيري: في توثيق لهذه المعلومات.

منتظر السامرائي: نعم، ولكن لا استطيع أن أعطيها للإعلام ولكن رح أعطيها للجهات المسؤولة..

علي الظفيري: بقية الدول.

منتظر السامرائي: الإمارات.

علي الظفيري: فيها وجود إيراني كبير جداً.

منتظر السامرائي: نعم.

علي الظفيري: أعداد وأظن أنها إيرانيين واستثمارات كبرى في دبي.

منتظر السامرائي: في شركات موجودة هي التي ستقلب موازين يعني العراق أمس وغداً..

علي الظفيري: طيب السعودية الإمارات باقي دولتين.

منتظر السامرائي: والكويت.

علي الظفيري: الكويت كشفوا عن خلية تجسس إيرانية قبل فترة وتم محاكمتهم وإلى آخره.

منتظر السامرائي: والمغرب قبل ثلاث أسابيع مسكوا ضباط من حرس الثورة الإيرانية، والبحرين، أربع دول..

علي الظفيري: استنثيت قطر وعمان.

منتظر السامرائي: قطر وعمان لا يمكن الدخول لها، لا يمكن أن يكون لإيران..

علي الظفيري: ماذا تريد من هذا التواجد في الدول الأربعة؟

منتظر السامرائي: عندما احتلت العراق صارت قريبة من دولتين دولتين خليجية السعودية والكويت، الكويت ستصبح ناحية إذا ما أرادت وإن شاء الله ما رح يتحقق هذا الشيء لإيران أن تكون ناحية تضمها من ضمن.

علي الظفيري: هذا بالتفكير الإستراتيجي؟

منتظر السامرائي: نعم، هذا التفكير الإيراني.

علي الظفيري: هل تعتقد لواء منتظر أننا نواجه إيران، أنا أتحدث أننا حينما نقول أننا نتحدث عنا كعراقيين سعوديين كويتيين قطريين بحرينيين إماراتيين إلى آخره، هل نحن نسير باتجاه يواجه مثل هذا الأمر أم نحن في غفلة منه؟

منتظر السامرائي: نحن في غفلة، العرب آلاف السنين صار لهم يقاتلون الفرس، الفرس لهم ثاران مع العرب الثأر الأول عندما أسقط كسرى وإيوانا سيدنا عمر ابن الخطاب في معركة القادسية الأولى وجاءت المعركة القادسية الثانية التي انبرى بها العراقيين بكل طوائفهم سنة وشيعة ثمان سنوات سالت دماء بين الساتر الإيراني والساتر العراقي دماء لم تعرف من هو السني ومن هو الشيعي ومن هو الكردي من هو العربي ومن هو العراقي، انبرى نيابة عن الأمة العربية في قتال شرس ملايين الشهداء أعطينا، في كل بيت من بيوت العراق أعطى إن لم يكن شهيد كان معوقا أو أسيرا أو جريحا أو..

علي الظفيري: هذا يعني نقول جرح حقيقة يعني يحتاج إلى عشرات الحلقات للحديث عنه..

منتظر السامرائي: الفرس لا ينسون هذا.

علي الظفيري: طيب أنا أشكرك لأن انتهى الوقت اللواء منتظر السامرائي القائد

العسكري الأسبق وقائد القوات الخاصة في وزارة الداخلية العراقية في عام 2004 إلى 2005 شكراً جزيلاً لك على حضورك وعلى هذه الشهادات التي سجلتها، نذكر أيضاً مشاهدينا الكرام أننا طلبنا من أكثر من مسؤول إيراني ليشارك معنا للرد على هذه الاتهامات على هذه الشواهد التي يتحدث عنها الكثير الأميركيان والعرب العراقيين يتحدثون عن دور إيراني رئيسي وفعال في العراق بعد غزوه ورهن هذا البلد العظيم والعريق والمستقل بالسياسات والمصالح الإيرانية، أذكر بصفحات البرنامج موقعنا على الجزيرة نت وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، هذه تحيات الإخوة الزملاء راشد جديع مخرج هذه الحلقة داود سليمان وعبد العزيز الحيص من فريق البرنامج في العمق، إلى اللقاء.